الا ربكو والاله كلها بمعنى المعبود بحق والاسم المعظم علم الفرد الموجود منه والمعنى على هذا الا المستحق للعبود بذاته موجود في الوجود الا الفرد الذي هو خالق الكل جل وعز اشتهر وبهذا صرح جار النفي فهو ما قد يتوهم من تعدد المعبود بحق وهو المعنى اللائق الذي عنه شيخ شيوخنا الامام الشهير الحافظ الكبير الولي الصالح الحاج الرحال سيدي ابو القاسم بن الامام الشهير المحدث الاثير العلامة سيدي عبد الجبار بن احمد ابن موسى اليفرني الفجيجي رحمه الله في قوله

فصل ومعنى لا اله الا الله جل الله عن الــــمــــثــــول

ما في الوجود من اله يعبد • بحق الا الله فرد صمد
وهو دفع خطا المعتقد • ان اله غيره وتعدده
حين يقولوا انه عند زمن • من الكبير نحو اللات عبده
وليس عنده سوى عبد مرج • وكذا العبد يسمى بسمى
فانت حقا في خطابك تقول • لكل عبد مريد بك جهول
الا سعيد انفيت كل مله • كان محمد لله توهم •
مستثنيا لسيد الحق • وجوده وربنا الموفق

فصرح ايضا ان النفي هو ما قد يتوهم من تعدد المعبود بالكل فلم يتعرض لما هو موجود ولا يصح نفيه والى هذا ذهب الشيخ الامام العلامة سيدي ابو محمد عبد الله الهبطي الطنجي ونسلط النفي على افراد الاله الحق ذه بالحق على تقدير وجودها من المعبود بالباطل من الاصنام والاوثان فابطالها لا يبعد الشيء الا عمل من شانه او ينتفع به والاصنام الامثال وكن بينهما ويبين الاله الحق سعة حتى يحتاج الى نفيها وهو خلاف ما ذهب اليه الامام العلامة سيدي ابو عبد الله محمد البيبيني ونسلط النفي على المجموع والافراد المعبودة بالحق على تقدير وجودها والاصنام والاوثان المعبودة بالباطل فلا يقبل قوله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم الا بلو لا الا ثم يقولوا هذا النفي انه ازال الوهبية اصنامهم بالاستكبار وقالوا ما قالوا بعضهم وحقيق ان لا اله الا الله دل على نفي الافراد المعبودة بالحق على تقدير وجودها بالمطابقة ودل على نفي الوهية الاصنام والاوثان المعبودة بالباطل بالالتزام والاحروية قال والظاهر الاول بل يتعين لان افراد المعبودة بحق على تقدير وجودها ونحوها والمعبودة بالباطل من الاصنام ونحوها لا يكلا قال البيبيني ...
الى علم الخبير والابوجه متشرك في الانداد المعنى جنس الا معبود بالحق والاباطل الا الله تعالى واذا لم يعبر الاهو تعالى مع عبدة بقيس بالكافر **قلت** وفي الاستدلال بالاية نظر لاعتقادهم حقيقة عبادة الاصنام وفي كلام الهبطي المذكور من قصيدة له في ذلك

ومن قال لا بعد الطيب وشهد • بهوا القصد بالتهليل تعد كل فتنة
ولم يدر ما ربه بنفيه • بهوا المتخيل ما بذلك مريــة
فمعبد كل كافر بين عينيه • عليه لاجله خضوع وذلة
فلو نفيه رب اراد غيره • لما كان صرف لا انفك لشهادة
تجامت غير الخلو فدمات دينه • ومن نظر في قول غنمة محاينة

ومن كلامه ايضا من قصيدة اخرى له في هذا المعنى

ان قلت لا اله الا الله المثل فقد نفيت كل سواه

ومن يقل نفيت وجود الاصنام • بل يثبتنا انه توهم • لكن نعلم قطع الدين الا له
يعبد ما من نفي الاله فلا حسبه • بل ان احذت نحو الكلام • ولا عليك بيد من ملام
فخذ اليه لبطئه بما اكتفي • المثل قد ربنا منه منتفي • وكل ما انت به التقديس
فمنتفي قليلا او كثير • وشركها على هذا المغال • وكفى عرفوا جميع خلال
ومن العــــ رحمه الله في المسالة تابعا لجبرائيل قال الشيخ رحمه الله في شرح الصغرى وان شئت قلت في معنى الاله هو المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه وهذا اظهر من المعنى الاول وفي منه وهو ايضا واضح لانه لا يستحق ان يعبد الا من كان مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه فهذا العبارة الثانية احسن من الاولى وبها يصح اندراج جميع عقائد الايمان تحت هذه الكلمة ثم نقل عن السنوسي ما معناه لعل الاستغناء في الحقيقة لا يجري على ظاهره لبعضهم كل قد صرح انه نعم وانشاء اذ يلزم منه هذا كفر وسائر وانما المقصود الاظهر بان الاله الحقيقي واحد ثم يمكن ان يعاد هذا المعنى بعبارتين احداهما الا احد والثانية لا اله الا الله فحاصل صيغة النفي لكن انه ابلغ من افادة الاسم واحد معنى الوحدانية اذ يلزم منه نفي الكمية المتصلة والمنفصلة اذ مضمونها ليس كمثله شيء وليس هذا موجودا في العبارة الاخرى وهو الله واحد بلا ترتيب باعتبار المعنى حتى يلزم منه كفر من ابان بالنفي والمثبت مقصودا رد وجهة واحدة ومن لو لم يما لنفي وحده وهو وحدانية الاله الحقيقي دل على ذلك مجموع قولنا لا اله الا الله ولا اله الا الله كقول القايل بلا ريب على عشرة الا ثلاثة فيقر قال الفقهاء انه مقر بسبعة لانه اقر بعشرة ثم نفى منها ثلاثة اذ يلزم الايجاب منه ذلك لانه لا تعقب في الرابع لكن للسبعة عبارتان احدهما السبعة وهي سبعة والاخرى مركبة وهي مجموع قولنا عشرة الا ثلاثة فسبعة وعشرة الا ثلاثة تم مترادفان كذا وقولنا الله واحد ولا اله الا الله مترادفان لكن عدل الى العبارة المشتملة على النفي والاثبات لكونها ابلغ كما مر قال وهذا الذي اختاره المقترح هو مذهب القاضي ابي بكر قال وقال الاكثرون المراد بعشرة انما هو السبعة والا ثلاثة قرينة ذلك لا مرادا اي الجزء في الكل وعلى هذا فالاله المنفي اريد به غير الله والا الله قرينة ارادة ذلك ويرجع الشافعي ابطلها قالوا وقيل المراد بعشرة جميع افرادها السبعة والثلاثة بعد اخرجت الثلاثة في الايقاف السبعة ثم اسند اليه الحكم بعد الاخراج فلم يلزم تناقض في الحكم اذ هو انما هو الباقي بعد الاخراج والتقدير العشرة المخرج منه ثلاثة له علي قيل وهذا القول هو الصحيح وعلى هذا فالمراد بالاله كل افراده ثم اخرج منه المعبود بحق ثم اسند الحكم بعد الاخراج والتقدير افراد الاله المخرج منها الله معروفة **فــــرع** ورحمه شيخنا الامام الحافظ الحجة سيدي ابو العباس احمد المقري التلمساني نزيل فاس رحمه الله **وقــــد سئل** الشيخ سيدي محمد السنوسي نفعنا الله به هل يشترط في الايمان ان يعرف الكلف معنى لا اله الا الله على التفصيل الذي ذكره في العقيدة الصغرى ام لا **فاجاب** ان ذلك لا يشترط الا في كمال الايمان وانما يشترط في الصحة معرفة المعنى على الاجمال على وجه يتضمن التفصيل والاشتراك في وجوب الايمان عالما وخاضعا مع هذا ان ذاكر احد يعرف ان الله هو الخالق وليس بمخلوق والرازق وليس بمرزوق وذلك هو معنى غنيه جل وعز عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه ويعرف ان الله لا ابن له ولا صاحبة له ولا يعبد الا الله ولا يعبد سواه وهذا بمعنى قولهم ان الله هو المستحق للعبادة ولا يستحقه احد سواه وذلك الذي ونعت به العقيدة من الايمان وهذا ايضا لا يدري معنى لا اله الا الله لا اجمالا ولا تفصيلا ولا